

لسان العرب

(نعق) الذَّعْعِيقُ دعاء الراعي الشاء يقال انزعق بضاعاً نك أدي ادعها قال الأخطل انزعق بضاعاً نك يا جرير فإنما منذتك نفسك في الخلاء ضللاً ونعق الراعي بالغنم ينعق بالكسر نعاءً ونعاقاً ونعيقاً ونعاقاناً صاح بها وزجرها يكون ذلك في الضأن والمعز وأنشد ابن بري لبشر ولم ينعق بناحية الرقاق وفي الحديث أنه قال لنساء عثمان بن مطعم لما مات ابوكين وإيكن ونعق الشيطان يعني الصباح والذبح وأضافه إلى الشيطان لأنه الحامل عليه وفي حديث المدينة آخر من يجر راعيها من مؤزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما أي يصيحان وقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثال الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء قال الفراء أضاف المثال إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم والمعنى وإعلم مثال الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقهه ما يقول الراعي أكثر من الصوت فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المرعي قال ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأسد المعنى كخوفه الأسد لأن الأسد معروف أنه المخوف وقال أبو إسحق ضرب إلهم هذا المثل وشبههم بالغنم المذعوق بما لا يسمع منه إلا الصوت فالمعنى مثلك يا محمد ومثلاً لهم كمثال الناعق والمذعوق بها بما لا يسمع لأن سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع ونعق الغراب نعيقاً ونعاقاً الأخيرة عن اللحياني والغين في الغراب أحسن قال الأزهرى نعق الغراب ونعق بالعين والغين جميعاً ونعيق الغراب ونعاقه ونعيقه ونعاقه مثل نهيق الحمار ونهاقه وشحج البغل وشحجه وصهيله وصهيل الخيل وزحير وزحار قال والثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نعق الغراب بالغين المعجمة ونعق الراعي بالشاء بالعين المهملة ولا يقال في الغراب نعق ويجوز نعاب قال وهذا هو الصحيح وحكى ابن كيسان نعق الغراب بعين مهملة واستعار بعضهم الذعيق في الأرانب أنشد يعقوب والسعسع الأطلس في حلقه عكرشة تذئق في اللهمزم أراد تنعق والناعقان كويكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها يقال أحدهما رجلها اليسرى والآخر مذكبها الأيمن وهو الذي يسمى الهذعة والناعقاء جحر اليربوع يقف عليه يستمع الأصوات والمعروف عن كراع العانقاء